



خطة العمل الدولية لصيانة أسماك القرش وإدارتها

المقدمة

١ - ظل الصيادون الحرفيون، لقرون عديدة، يقومون بصيد أسماك القرش في المياه الساحلية بصورة مستدامة، ومازال البعض منهم مستمرا على ذلك. بيد أن التكنولوجيا الحديثة، خلال العقود الأخيرة، مجتمعة مع امكانيات الوصول الى أسواق بعيدة، أفضت الى التوسع في جهود الصيد وزيادة انتاجية مصايد أسماك القرش. إضافة الى التوسع في مناطق الصيد نفسها.

٢ - وهناك قلق واسع إزاء تزايد عمليات صيد أسماك القرش، وعواقب ذلك على تجمعات بعض أنواع أسماك القرش في العديد من المناطق في محيطات العالم. ويرجع ذلك الى العلاقات الوثيقة، في أغلب الأحيان، بين المخزونات وعمليات الامداد، وطول فترة الانتعاش كرد فعل على للإفراط في الصيد (انخفاض الانتاجية البيولوجية بسبب تأخر النضوج الجنسي؛ وقلّة النسل وان تكن مع انخفاض معدلات الوفيات الطبيعية)، وتعقيد الهياكل المكانية (الفصل حسب الحجم/الجنس والهجرة الموسمية).

٣ - وباتت الحالة الراهنة للمعارف المتعلقة بأسماك القرش والممارسات المتبعة في مصايدها مصدر مشكلات فيما يتصل بصيانة أسماك القرش وإدارتها بسبب نقص البيانات عن المصيد المتاح، وجهود الصيد، وكميات الإنزال والتجارة، إضافة إلى قلة المعلومات عن الأشكال البيولوجية للكثير من الأنواع وتحديدها. وسعيا إلى إيجاد معلومات أفضل عن أوضاع مخزونات أسماك القرش، وتيسيرا لجمع المعلومات الضرورية، يستلزم توفير الأموال الكافية لأغراض البحوث والإدارة.

٤ - والرأي السائد هو ضرورة قيام إدارة أفضل لمواقع الصيد الموجه إلى أسماك القرش، وللمصايد متعددة الأنواع التي تشكل فيها أسماك القرش جزءا هاما من المصيد العرضي. ولربما تكون الحاجة للإدارة ملحة في بعض الحالات.

٥ - وهناك بضعة بلدان لديها خطط محددة لإدارة مصايد أسماك القرش لديها، حيث تشمل هذه الخطط الرقابة على الوصول إلى المصيد، والتدابير الفنية والدعم للاستخدام الكامل لأسماك القرش. بيد أنه في ظل التفاوت الواسع في توزيع أسماك القرش، بما في ذلك في أعلى البحار، وهجرة الكثير من الأنواع لمسافات بعيدة، بات من المهم أكثر فأكثر قيام تعاون وتنسيق دوليين في مجال خطط إدارة أسماك القرش. ولا توجد، في الوقت الحاضر، أي آليات دولية تذكر للإدارة تعالج، على نحو فعال، مسألة المصيد من أسماك القرش.

٦ - وهناك جهود تبذلها كل من الهيئة الأمريكية للتونة الاستوائية، والمجلس الدولي لاستكشاف البحار، والهيئة الدولية لصيانة التونة في الأطلسي، ومنظمة مصايد شمال غرب الأطلسي، وهيئة المصايد الإقليمية الفرعية لدول غرب أفريقيا، ومنظمة تنمية المصيد في أمريكا اللاتينية، وهيئة مصايد التونة في المحيط الهندي، وهيئة صيانة التونة الجنوبية زرقاء الزعنفة، وبرنامج مصايد المحيط التابع لمجموعة المحيط الهادي، لأجل تشجيع البلدان الأعضاء فيها، على تجميع المعلومات عن أسماك القرش، وأنشئت، في بعض الحالات، قواعد بيانات إقليمية لغرض تقدير المخزونات.

٧ - وبالنظر إلى القلق المتزايد إزاء التوسع في المصيد من أسماك القرش وتأثيراته السلبية المحتملة على تجمعات أسماك القرش، طرح اقتراح في لجنة مصايد الأسماك التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة، وذلك أثناء دورتها الثانية والعشرين في مارس/آذار ١٩٩٧، يدعو المنظمة لعقد مشاورات للخبراء، اعتماداً على أموال من خارج الميزانية، تقوم بوضع خطوط توجيهية تؤدي إلى صياغة خطة عمل تهدف لتحسين صيانة وإدارة أسماك القرش، وعرضها على اللجنة في دورتها المقبلة.

٨ - ولقد وضعت خطة العمل الدولية هذه لصيانة أسماك القرش وإدارتها، من خلال جماعة العمل الفنية المعنية بصيانة أسماك القرش وإدارتها، التي اجتمعت في

طوكيو فى الفترة ٢٣-٢٧/٤/١٩٩٨^(٤) ، والمشاورة بشأن طاقات الصيد ومصايد أسماك القرش والصيد العارض للطيور البحرية فى مصايد الخيوط الطويلة ، التى عقدت فى روما فى الفترة ٢٦-٣٠/١٠/١٩٩٨ ، ومن خلال الاجتماع التمهيدى لها الذى عقد فى روما خلال الفترة ٢٢-٢٤/٧/١٩٩٨^(٥) .

٩ - وتتألف خطة العمل الدولية من المبادئ والاطر والهدف وإجراءات التنفيذ (بما فى ذلك المرفقات) المحددة فى هذه الوثيقة.

طبيعة الخطة ونطاقها

١٠ - إن خطة العمل الدولية لصيانة أسماك القرش وإدارتها ذات طبيعة طوعية. وقد وضعت هذه الخطة فى إطار مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد ، على النحو المتوخى فى المادة ٢ (د). وتنطبق أحكام المادة ٣ من مدونة السلوك على تفسير وتطبيق هذه الوثيقة وعلاقتها بالصكوك الدولية الأخرى. وتلقى جميع الدول المعنية^(٦) التشجيع على تنفيذها.

١١ - لأغراض خطة العمل الدولية استخدم لفظ " أسماك القرش " ليشمل جميع أنواع هذه الأسماك ، والورنك Skate والشفنين Ray والكمير (Chondrichthyes). ويشمل لفظ "صيد أسماك القرش" الصيد الموجه ، والصيد العارض ، والتجارى ، والترفيهى ، وغير ذلك من أشكال صيد أسماك القرش.

١٢ - وتشمل خطة العمل الدولية لصيانة أسماك القرش وإدارتها كلاً من المصيد المستهدف وغير المستهدف.

^(٤) أنظر "تقرير جماعة العمل الفنية التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة والمعنبة بصيانة أسماك القرش وإدارتها"، طوكيو، اليابان، ٢٣-٢٧/٤/١٩٩٨. العدد رقم ٥٨٣ من سلسلة تقارير المنظمة عن مصايد الأسماك.

^(٥) أنظر تقرير "الاجتماع التمهيدى للمشاورة بشأن ادارة طاقات الصيد، وأسماك القرش والصيد العارض لطيور البحرية فى مصايد الخيوط الطويلة" روما، ٢٢-٢٤/٧/١٩٩٨. العدد رقم ٥٨٤ من سلسلة تقارير المنظمة عن مصايد الأسماك.

^(٦) يشمل لفظ "دولة" فى هذه الوثيقة الأعضاء فى المنظمة وغير الأعضاء فيها. كما ينطبق، مع مراعاة الاختلافات القائمة، على "كيانات الصيد" التى لا تندرج فى عداد الدول.

المبادئ الموجهة

١٣ - المشاركة. الدول التي تساهم فى وفيات أنواع أو مخزونات سمكية بعينها نتيجة عمليات الصيد، ينبغي أن تشارك فى ادارتها.

١٤ - استدامة المخزونات. ينبغي أن تهدف استراتيجيات الادارة والصيانة، الى إبقاء معدلات الوفيات الناشئة عن الصيد لكل واحد من المخزونات ضمن مستويات مستدامة، بتطبيق منهج تحوطي.

١٥ - الاعتبارات التغذوية والاجتماعية الاقتصادية. ينبغي أن تقرر استراتيجيات وأهداف الادارة والصيانة بأن مصيد أسماك القرش فى بعض أقاليم و/أو بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض، هو مصدر تقليدى وهام للأغذية، فرص العمل أو الدخل أو لأكثر من عنصر واحد منها. وينبغي أن تدار هذه المصايد على أساس مستدام لتوفير مصدر مستمر للأغذية وفرص العمل والدخل للمجتمعات المحلية.

الهدف

١٦ - هدف خطة العمل الدولية هو ضمان صيانة أسماك القرش وإدارتها واستخدامها المستدام طويل الأجل.

التنفيذ

١٧ - تنطبق خطة العمل الدولية على الدول التى تقوم السفن التابعة لها أو السفن الأجنبية بصيد أسماك القرش فى مياهاها، وعلى الدول التى تقوم سفنها بصيد أسماك القرش فى أعالي البحار.

١٨ - ينبغي أن تتبنى الدول خطة عمل قطرية لصيانة أسماك القرش وإدارتها (خطة أسماك القرش) إذا كانت السفن التابعة لها تمارس الصيد الموجه إلى أسماك القرش، أو كانت السفن التابعة لها تقوم بصورة منتظمة بصيد أسماك القرش فى

مواقع الصيد غير الموجه. وترد مقترحات محتويات خطة أسماك القرش في المرفق ألف. وينبغي، عند وضع خطة أسماك القرش، مراعاة الخبرات التي اكتسبتها المنظمات الاقليمية الفرعية والاقليمية لمصايد الأسماك، حسبما كان ملائما.

١٩ - تكون كل دولة مسؤولة عن وضع خططها القطرية لأسماك القرش وتنفيذها ورصدها.

٢٠ - تعمل الدول جاهدة على أن تكون لديها خطة أسماك القرش بحلول دورة لجنة مصايد الأسماك عام ٢٠٠١.

٢١ - ينبغي أن تجرى الدول تقديرا منتظما لأوضاع مخزونات أسماك القرش التي تخضع للصيد. وينبغي أن يسترشد هذا التقدير بالمادة ١٦-٣ من مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد. ويكون الإبلاغ عن هذا التقدير جزءا من خطة أسماك القرش لكل دولة. وترد في المرفق باء مضمين مقترحة للتقرير عن تقدير أسماك القرش. وسيقتضى ذلك عمليات جمع منسقة للبيانات بما فيها، ضمن جملة بيانات أخرى، البيانات التجارية والبيانات التي تؤدي الى تحديد أفضل للأنواع، والى وضع أرقام دليلية للوفرة فى نهاية المطاف. وينبغي أن تكون البيانات التي تجمعها الدول متاحة حيثما كان ذلك ملائما، وتجري مناقشتها ضمن اطار منظمات مصايد الأسماك الاقليمية الفرعية والاقليمية ذات الصلة وضمن اطار المنظمة. وقيام تعاون دولى فى جمع البيانات وفى نظم تبادل البيانات لأجل تقدير المخزونات هام، بوجه خاص، فيما يتعلق بالمخزونات المنتشرة المتداخلة المناطق وكثيرة الترحال ومخزونات أسماك القرش فى أعالي البحار.

٢٢ - وتهدف خطة أسماك القرش الى مايلى :

- ضمان استدامة المصيد من أسماك القرش من مواقع الصيد الموجه وغير الموجه؛
- تقدير الأخطار التي تتهدد تجمعات أسماك القرش، وتحديد وحماية الموائل الحرجة وتنفيذ استراتيجيات لاستغلالها تتسق مع مبادئ

الاستدامة البيولوجية، والاستخدام الاقتصادى الرشيد في الأجل الطويل؛

- تحديد مخزونات أسماك القرش وإيلاء عناية خاصة للمخزونات المعرضة للأخطار أو المهددة بها على الأخص؛
- تحسين ووضع الأطر لقيام وتنسيق مشاورات فعالة تشرك جميع أصحاب الشأن في مبادرات البحوث والادارة والتوعية داخل الدول وفيما بينها؛
- تقليل الصيد العارض غير المستغل من أسماك القرش؛
- المساهمة في حماية هيكل ووظائف التنوع البيولوجى والنظام الايكولوجى؛
- تقليل الهدر والمرتجع من مصيد أسماك القرش وفقا للفقرة ٧-٢-٢(ز) من مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد (مثلا اشتراط الاحتفاظ بأسمك القرش التي تنزع زعانفها).
- تشجيع الاستخدام الكامل لأسماك القرش الميتة.
- تيسير تحسين بيانات الصيد والانزال لكل نوع من الأنواع على حدة، ورصد كميات المصيد من أسماك القرش.
- تيسير تحديد البيانات البيولوجية والتجارية لكل نوع من الأنواع على حدة، والابلاغ عنها.

٢٣ - ينبغي أن تقوم الدول التي تنفذ خطة أسماك القرش، بعمليات تقييم منتظمة لتنفيذها، كل ٤ سنوات على الأقل، بغرض تحديد استراتيجيات مجدية اقتصاديا لزيادة فعاليتها.

٢٤ - ينبغي أن تقوم الدول التي تقرر أنه لا توجد ضرورة لخطة أسماك القرش بمراجعة هذا القرار بصورة منتظمة مراعية التغييرات التي تطرأ على مصادها، ولكن ينبغي، كحد أدنى، جمع البيانات عن المصيد وكميات الانزال والتجارة.

٢٥ - ينبغي أن تعمل الدول، ضمن إطار اختصاصات كل منها وبما يتفق مع القانون الدولي، على التعاون من خلال المنظمات أو الترتيبات الاقليمية، والاقليمية

الفرعية لمصايد الأسماك، وأشكال التعاون الأخرى، بغرض ضمان استدامة مخزونات أسماك القرش، بما في ذلك، حيثما كان ملائماً، وضع خطط اقليمية أو شبه إقليمية لأسماك القرش.

٢٦ - عندما تقوم دولتان أو أكثر باستغلال المخزونات المتداخلة المناطق والمنتشرة وكثيرة الترحال ومخزونات أسماك القرش في أعالي البحار، ينبغي أن تعمل الدول المعنية جاهدة لضمان الصيانة الفعالة لمخزونات القرش وإدارتها.

٢٧ - ينبغي أن تعمل الدول على التعاون من خلال المنظمة ومن خلال الترتيبات الدولية، في مجالات البحوث والتدريب وإصدار المواد الإعلامية والتثقيفية.

٢٨ - ينبغي أن تقدم الدول تقريراً عن سير العمل في تقييم وتطوير وتنفيذ خططها الخاصة بأسماك القرش، كجزء من تقريرها الذي تقدمه إلى المنظمة كل سنتين في إطار مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد.

دور المنظمة

٢٩ - تقوم المنظمة، حسب توجيهات مؤتمرها، وجزء من أنشطة برنامجها العادي، بتقديم الدعم للدول فيما يتعلق بتنفيذ خطة العمل الدولية، بما في ذلك إعداد خطط أسماك القرش.

٣٠ - تقوم المنظمة، حسب توجيهات مؤتمرها، بدعم وضع وتنفيذ خطط أسماك القرش من خلال مشروعات قطرية محددة للمساعدة الفنية، بموارد من البرنامج العادي وباستخدام ما متاح للمنظمة من موارد من خارج الميزانية لهذا الغرض. وستوفر المنظمة قائمة بأسماء الخبراء وآلية للمساعدة الفنية للبلدان فيما يتصل بوضع خطط أسماك القرش.

٣١ - تقوم المنظمة، من خلال لجنة مصايد الأسماك، بإعداد تقرير كل سنتين عن سير العمل في تنفيذ خطة العمل الدولية.

المرفق ألف

مضامين مقترحة لخطة أسماك القرش

أولا - معلومات أساسية

من المهم، عند إدارة مصايد أسماك القرش، مراعاة أن حالة المعارف المتعلقة بأسماك القرش والممارسات المتبعة فيها، قد تسبب مشكلات فيما يتصل بصيانة أسماك القرش وإدارتها، ومن ذلك على وجه الخصوص:

- مشكلات التصنيف
- النقص في البيانات المتوفرة عن المصيد من أسماك القرش وجهود الصيد وكميات الإنزال
- صعوبات تحديد الأنواع بعد الإنزال
- عدم وجود بيانات بيولوجية وبيئية كافية
- نقص التمويل، سواء للبحوث أو لإدارة أسماك القرش
- لا يوجد تنسيق يذكر بشأن جمع المعلومات عن المخزونات المتداخلة المناطق والمنتشرة وكثيرة الترحال ومخزونات من أسماك القرش في أعالي البحار
- صعوبة تحقيق أهداف إدارة أسماك القرش في المصايد متعددة الأنواع التي يتم فيها صيد أسماك القرش

ثانيا - مضمون خطة أسماك القرش

ستوفر الخطوط التوجيهية الفنية بشأن صيانة أسماك القرش وإدارتها، التي تقوم المنظمة بوضعها الآن، توجيهات فنية مفصلة بشأن وضع خطة أسماك القرش وبشأن تنفيذها سواء بسواء. وسيقدم التوجيه بشأن ما يلي:

- الرصد
- جمع البيانات وتحليلها

- البحوث
- بناء القدرات البشرية
- تنفيذ تدابير الادارة

وينبغي أن تتضمن خطة أسماك القرش ما يلي :

ألف - وصف الأحوال السائدة بشأن :

- مخزونات وتجمعات أسماك القرش،
- المصايد المرتبطة بها،
- إطار الادارة وانفاذها.

باء - أهداف خطة أسماك القرش

جيم - الاستراتيجيات الرامية الى تحقيق هذه الأهداف. وفيما يلي أمثلة توضيحية لما يمكن أن يدرج فيها:

- ضمان الرقابة على وصول سفن الصيد الى مخزونات أسماك القرش
- تقليص جهد الصيد الذي يستهدف أي نوع من أسماك القرش يتعذر استدامة مصيده
- تحسين الاستفادة من أسماك القرش التي يتم صيدها
- تحسين مستوى جمع البيانات عن مصايد أسماك القرش ورصد هذه المصايد
- تدريب جميع المعنيين على تحديد أنواع أسماك القرش
- تيسير وتشجيع اجراء البحوث عن أنواع أسماك القرش غير المعروفة إلا بقدر ضئيل
- الحصول على البيانات المتعلقة باستغلال أسماك القرش وبالتجارة فيها

المرفق بـ

مضامين مقترحة لتقرير عن تقدير أسماك القرش

يمكن أن يتضمن التقرير عن تقدير أسماك القرش، من بين ما يتضمن، المعلومات التالية:

- الاتجاهات الماضية والحاضرة:
- الجهد: الصيد الموجه وغير الموجه؛ جميع أنواع الصيد؛
- الانتاجية: المادية والاقتصادية
- حالة المخزونات
- تدابير الإدارة القائمة
- مراقبة الوصول الى مناطق الصيد
- التدابير الفنية (بما فيها تدابير تقليل المصيد العرضي، وجود ملاجئ آمنة ومواسم يحظر فيها الصيد)
- تدابير أخرى
- الرصد والمراقبة والاشراف
- فعالية تدابير الإدارة
- التعديلات الممكن إدخالها على تدابير الإدارة